الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلـة

كليـة الاداب واللغـات

قسـم اللغـة والادب العربـي

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب

# تخصص : ادب عربي قديم

## الرعـويات دراسـة موضوعاتيـة فنيـة

## - شعـر الراعـي النميـري عينـة -

**من اعداد الطالبين:**

- الشين التجاني
- مسعودان سلسبيل

**تحت اشراف:**

- ا. د. عمر بن طرية

**2022/2021**

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد:

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا البحث بعد أن من علينا بروح الصبر ،وحب نوعية العمل هذا، ما جعلنا نتحلى بروح البداية طوال هذه المدة.

وانه ليسعدنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى استاذنا الدكتور: بن طرية عمر الذي أحاطنا بالرعاية المتمثلة في التوجيه السليم، الميسر، طوال مدة البحث فجزاه الله عنا كل خير، وله منا كل الاحترام والتقدير.

وكذلك نشكر كل من ساهم في وجودنا هنا سواء في مرحلة ليسانس او الماستر على رأسهم الأستاذان: "حمزة قريرة" "أحمد التجاني سي الكبير" والعميد السابق الدكتور "العيد جلولي" حفظه الله وكذا الأساتذة لجنة المناقشة الأفاضل، وكل من ساهم في تيسير مهمة البحث أخص بالذكر مكتبة الجامعة، ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

# الإهداء

لا يسعنا إلا أن نقدم هذا العمل المبذول عن جهد،

لكل من الطاقم المشرف من أساتذة ومؤطرين

كما نهدي تحياتنا القلبية الى كل من والدينا الكريمين

الذين لولا دعائهم لما وصلنا الى ما نحن فيه كما نشكر الأستاذة كلتوم مدقن على مجهوداتها المبذولة لإنجاز هذا العمل المتواضع ليرى النور ويثري الساحة الأدبية ولو بالشيء القليل

# مقدمة

مقدمة

كانت الطبيعة عبر العصور الملهم الأول الفن لا سيما الشعراء منهم ذلك أن الطبيعة ترافق الشاعر بمظاهرها طوال حياته، ويستوحي منها عناصر تجربته الشعرية. وقد كان وصف الطبيعة في الشعر القديم بابا طرقه معظم الشعراء واتسع المجال فيه ولم يخل منه ديوان من دواوينهم، وقد عالج الشعراء الطبيعة في العصور المختلفة وأمعنوا في وصف مظاهرها بمختلف الأوصاف والنعوت، فالشاعر الجاهلي أدرك معالم الجمال في طبيعة بيئته ما جعله يبدع في وصفها وتصوير مظاهرها فوصف الأطلال والبرق والمطر والليل ومختلف الظواهر الطبيعية، وكل شيء وقعت عليه عيناه

فالشاعر منها نشأ وفي أحضانها ترعرع والطبيعة من العوامل التي تثير قريحة المبدع، وتحثه على الإبداع وقد أكثر الشعراء الجاهليون من ذكر النّبات والماء في أشعارهم وكان الشاعر الجاهلي يبدأ قصيدته بالأطلال، ويذكر الرحلة التي يصف من خلالها كل ما يراه في طريقه، وكأن هذه الرّحلة وسيلته للخلوة والاندماج مع الطبيعة لإتمام عملية الإبداع باحسن صورها، وقد ظهر هذا الطبيعة لإتمام عملية الإبداع بأحسن صورها، وقد ظهر هذا واضحاً في أشعارهم فوصف كل مظاهر البيئة.

من هؤلاء الشعراء سلطنا الضوء على مانتجه الراعي النميري،

وما زخرت به اشعاره من وصف لمظاهر الطبيعة التي أبدع الشاعر في وصفها واستوحى منها صور الجمال ولمن لا يعرف الراعي النميري فهو هو عُبَيد بن حُصين بن معاوية بن جندل، النميري، أبو جندل. شاعر من فحول الشعراء المحدثين، كان من جلّة قومه، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وكان بنو نمير أهل بيتٍ وسؤدد. وقيل: كان راعَي إبلٍ من أهل بادية البصرة.

## أسباب اختيار الموضوع:

يهتم هذا البحث بدراسة فنية وموضوعاتية في شعر الراعي النميري بتحليل كل الطرق التي سار عليها هذا الشاعر لإبراز الصورة الفنية التي نقلها لنا من خلال موضوعاته.

و عليه في ما يلي نذكر بعض اسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

أولا: مضافرة للغة العربية وعلومها

ثانيا : الاشادة بمكانة ومنزلة الشاعر الفذ الذي وقف في وجه الظلم والطغيان

ثالثا: جمع المادة العلمية للصورة الفنية في بحث علمي واحد.

# الفصـل الأول

## الدراسة الموضوعاتية في شعر الرعويات عند الراعي النّميري

المبحث الأول: الرعاة

المبحث الثاني: الحيوان

المبحث الثالث: المكان

المبحث الرابع: البيئة السياسية والتحليل النفسي

للأدب مفهومهما وأثرهما على الشاعر

خلاصـــــــــــــــة

# الدراسة الموضوعاتية في شعر الرعويات عند الراعي النّميري

## تمهيد:

### المنهج الموضوعاتي:

تتعدد تسميات هذا المنهج بين (الموضوعاتية) (والتيمية) (والظاهراتية) (والغرضية) (والاغراضية) (والجدرية) (والمدارية) وقد ترد تسمية مردفة بوصف منهجي آخر فيقال (الموضوعية البنيوية) ولو ان الموضوعاتية thematque) ليست حكرا على البنيوية بل هي منهج بلا هوية أو ميدان نقدي هلامي تتداخل فيه مختلف الرؤى الفلسفية والمناهج النقدية (الظواهرية، الوجودية التأويلية البنيوية التي تتظافر فيما بينها، التقاط الموضوعات المهيمنة على النصوص والتحامها بالتركيب اللغوي الحامل له قد نشأ المنهج في أحضان الفلسفة الظواهرية وتغذى على أفكار الفيلسوف الفرنسي داستور بشلار 84 1962 (المصدر النظري مصطلح النقد الموضوعاتي) كما يقول أحد الدارسين وتطور ابتداء من ستينيات القرن العشرين في بيئة النقدية حملت لواء جماعة النقدية سمت نفسها مدرسة جنيف بأن النص الأدبي عالم تخيلي مستقل عن الواقع المعيش بجسد وعي النص.[1]

---

(1) د يوسف وغليسي، كتاب مناهج النقد الأدبي، ص 147.

## المبحث الأول: الرعاة

يصف الشاعر بعض الحداة في نشاطهم اليومي مع النوق فيقول:

وإذا ترقصت المفازة غادرت *** ربذا يبغل خلفها تبغيلا

جل الحداء كأن في حيزومي *** قصبا ومقنعة الحنين عجولا [1]

يصف الشاعر حال النوق ،اذا صارت بين المنحدرات والمرتفعات بأنها تبتعد عن الحداة بحيث يتطلب بذل جهد ليلحق بها ،كما يصف أن راعي الابل له صوت رقيق كأنه به قصبة تصدر الصوت من صدره ،ثم إذا انفلق الصبح وارتفع الضحى سبقته مسرعة فيضطر ذلك للحاق بها مسرعا، وبهذا فقد وصف لنا يوم في حياة الحداة.

يواصل الشاعر وصف حياة الحداة ونشاطهم مع الابل، فيقول:

وَحَثَّ الحادِيانِ بِأُمُّ لَهوٍ *** ظَعائِنَ في الخَليطِ الرافِعينا

أَنَخنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسلٍ *** سَراةَ اليَومِ يَمهَدنَ الكُدونا

بِرَوضٍ عازِبٍ سَرَّحنَ فيهِ *** سَواماً وَانتَظَرنَ بِهِ الظُعونا [2]

يصف الشاعر جانبا من الحياة الاجتماعية متمثلة في حاديان يدفعان الابل الحاملة للهوادج في "ام لهو" هذه الضغائن قد توقفت في مكان اسمه "ذات غسل "فأنخت الجمال في منتصف اليوم ،فقامو بإصلاح أكسية الهوادج .ثم تركن الإبل ترعى العشب منتظرين الذهاب واستكمال المسير.

---

(1) ديوان النميري، ص 201.

(2) المرجع نفسه، ص 232.

يصف الشاعر في هذه الابيات البدو وقد ارهقهم السفر وما لقوه من رياح شديدة الحر، وفما ذلك التعب المظمي يتجدد الامل عندهم حيث يجدون وادي المياه به ما يذهب تعبهم.
قام الراعي باستضافة رجل من بني كلاب وكانت سنة قحلاء ولم يجد ما يكرمه به فيشير الراعي الى ابن اخ له فينحر ناب الكلابي دون علمه فهجاه قومه فزع انه اخلفه اياه فقال:

عَجِبتُ مِنَ السارينَ وَالريحُ قَرَّةٌ *** إِلى ضَوءِ نارٍ بَينَ فَردَةَ وَالرَحى

إِلى ضَوءِ نارٍ يَشتَوي القِدَّ أَهلُها *** وَقَد يُكرَمُ الأَضيافُ وَالقِدُّ يُشتَوى

فَلَمّا أَتَونا فَاِشتَكَينا إِلَيهِمُ *** بَكَوا وَكِلا الحَيَّينِ مِمّا بِهِ بَكى

بَكى مُعوِزٌ مِن أَن يُلامَ وَطارِقٌ *** يَشُدُّ مِنَ الجوعِ الإِزارَ عَلى الحَشا

فَأَلطَفتُ عَيني هَل أَرى مِن سَمينَةٍ *** وَوَطَّنتُ نَفسي لِلغَرامَةِ وَالقِرى

فَأَبصَرتُها كَوماءَ ذاتَ عَريكَةٍ *** هِجاناً مِنَ اللاتي تَمَتَّعنَ بِالصُوى

فَأَومَأتُ إيماءً خَفِيّاً لِحَبتَرٍ *** وَلِلَّهِ عَينا حَبتَرٍ أَيُّما فَتى

وَقُلتُ لَهُ أَلصِق بِأَيبَسِ ساقِها *** فَإِن يَجبُرِ العُرقوبُ لا يَرقَإِ النَسا

فَأَعجَبَني مِن حَبتَرٍ أَنَّ حَبتَراً *** مَضى غَيرَ مَنكوبٍ وَمُنصُلَهُ اِنتَضى

كَأَنّي وَقَد أَشبَعتُهُم مِن سَنامِها *** جَلَوتُ غِطاءً عَن فُؤادِيَ فَاِنجَلى

فَبِتنا وَباتَت قِدرُنا ذاتَ هِزَّةٍ *** لَنا قَبلَ ما فيها شِواءٌ وَمُصطَلى.[1]

---

(1) ديوان النميري، ص 36

– فَردَةَ وَالرَحى: جبل عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة – القِدُّ: ما يقدّ من الجلد الغير مدبوغ يشتوى في القحط. – عريكَة: كثيرة الشحم – حَبتَراً: القصير من الناس وهنا غلام الشاعر

يصف لنا الشاعر احد الحالات التي يشتكيها الرعاة فيحكي حال اناس يسيرون ليلا مستغربا كيف لهم ان يتحملوا شدة البرد . وكانوا قاصدين ضوء نار قريبة من جبل. ويواصل وصفه بانهم يشتوون الجلد وذلك لضيق الم بهم. ولكن جوعهم لم يمنعهم من اكرام الضيف فهذه صفة فطرية في اهل البادية. وهذا ما ادى الشاعر ان يفكر في طريقة لإكرامهم ليبصر ناقة سمينة فأشار الى غلامه حبتر اشارة خفية وهذا دليل على نباهة هذا الغلام اذ انه اندفع سالا سيفه فنحر الناقة فسر الشاعر وقاموا بشوي اللحم ونامو بينما القدر تهمز من غليان اللحم.

وفي صدد الرعاة وما يعترضهم في عيش البادية ينتقل الشاعر واصفا الراعي بريمة فقال

وَأَصبَحَ راعينا بُرَيمَةُ عِندَنا *** بِسِتّينَ أَنقَتها الأَخِلَّةُ وَالخَلا

فَقُلتُ لِرَبِّ النابِ خُذها ثَنِيَّةً *** وَنابٌ عَلَينا مِثلُ نابِكَ في الحَيا.[1]

---

(1) ديوان النميري، ص 37

بُرَيمَةُ: إسم راعي إبل الشاعر.

لما طلع الصباح جاء راعي الابل الشاعر و المسمى ببريمة بستين ناقة من ابله السمينة التي كان يختار لها اجود اماكن الرعي ثم امر للضيف بناقة فضلا عن الناقة التي نحرها دلالة عن كرم الشاعر وسخائه

ويتابع الشاعر وصف الحداة الذين يسوقون الابل فقال

كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحداة على اكسائها حفدوا

حسب الجماجم اشياها مذكرة كأنها دمك شيزيه جدد

قام السقاة فناطوها الى الخشب على كباب وحوم خامس يرد

ذوو جاجئ مبتل مازرهم بين المرافق في ايديهم حرد[1]

يصف الشاعر الحداة جالسين فوق اعجاز النوق حيث يحثونها على السرعة وقد اعتاد هؤلاء الحداة على السير حتى صارت قوية كخشب الابنوس وهؤلاء السفاء صدورهم واسعة وقد ابتلت ثيابهم، وقد تمكن الأرصاف من أيديهم كثرة إستخراجهم للماء.

---

(1) ديوان النميري ، ص 84

الحداة: جمع حادي وهو الذي يسوق الإبل.

وينتقل الشاعر لوصف راعي ابل فقال

يسوقها ترعية ذو عبادة  بما بين نقب فالجيب فافرعها

هدان اخو وطب وصاحب علبه  يرى المجد اي يلقى خلاء ومرعا

ترى وجهه قد شاب في غير لحية  وذا لبد تحت العصابة انزعا

ترى كعبه قد كان كعبين مرة  وتحسبه قد عاش حولا مكنعا

اذا سرحت من منزل نام خلفها  بميثاء مطبان الضحى غير اروعا[1]

يصف الشاعر راعي يسوق الابل وكان راعيا يحسن التأمل معها لخبرته يرتدي هذا الراعي عباءة وهذا ما يثبت خبرته كما انه ثقيل يتحرك بهدوء لا شغل له غير الابل فهو يختار لها مرتعا خصبا لتسرح فيه ويبدو انه كبير السن فقد شاب ويذكر ان لا لحية له يضع عصابة على راسه ضخم الكعبين بسبب الاحوال الجوية المتقلبة وكثرة المسير وراء الابل

---

(1) ديوان النميري، ص 168

## المبحث الثاني: الحيوان

من الغيد دقواء العظام كأنها عقاب بصحراء السمينة كاسر

يحن من المعزاء تحت أهلها حتى أوقدته بالخزوم الهواجر

كما تفخت في ظلمة الليل قنية على فخم شزاله متطاير

فلما علت ذات السلاسل وأنتحت لها مضعيات للنجاء عواسر

قوالص أطراف المسوح كأنها برحلة أخجاء تمام توافر[1]

يصف الشاعر ناقة فتية لها عنق طويل وقد شبه سرعتها بالطير الجارح بصحراء السمينة، فعندما تعدو هذه الناقة فإن حصى الارض الحار في شدة القيض، يحن تحت مناسمها، فكأن هذا الحصى وهو يتطاير شرار فحم عندما ينفخ فيه في ظلمة الليل، ويواصل الوصف حينما اشرفت على الوصول الى ماء ذات السلاسل فابتعدت النوق عن الماء وافسحن لها رافعات أذنابهن خائفين منها.

في وصف الحيوان يقول الشاعر:

وَذاتِ هَبابٍ صَموتِ السُرى بِأَعطافِها العَرَقُ الأَصفَرُ

فَوَلَّت بِرَوحاءَ مَأطورَةٍ نَواجٍ إِذا وَقَدَ الحَزوَرُ

إِذا الرَملُ قَدَّمَ أَثباجَهُ أَبانَ لِراكِبِها المَخصِرُ

لِعاشِرَةٍ وَهوَ قَد خافَها فَظَلَّ يُبَسبِسُ أَو يَنقُرُ[2]

---

(1) ديوان النميري، ص 124

بالخزوم: الأرض الغليظة المرتفعة ، الهواجر: وقت شدة الشمس أو القيض ، ذات السلاسل: موضع مكان به ماء

(2) المرجع نفسه، ص 119

وَذاتِ هَبابٍ: النشاط ، بِرَوحاءَ: في صدر قدمها إنبساط

ومازال الشاعر يرسم لواحات رائعة حيث يصف لنا الناقة ،فيقول أنها نشيطة لا تتعب وأن لا صوت لها في سيرها ليلا ، وأن العرق الأصفر ينزل من جانبيها. كما أن لها انبساط في صدر قدمها فتعد مسرعة إذا ضربها راكبها، وبعد سير عشر ليال خاف ان قد يكوم أتعبها فأخذ بصوت هادئ يحثها على التوقف.

لقد كانت الابل في عصر الشاعر الرفيقة في السفر و التجارة فهي الوسيلة الانسب لهم للتنقل في الصحراء مما ادى بخيال الشاعر ان ينتج من روائع الشعر يجسد فيه مزايا ما تقدمه الابل . فها هو شاعرنا النميري يصفها في ابيات قلائل

وَلا تُعجِلُ المَرءَ قَبلَ الوُروك *** وَهيَ بِرُكبَتِهِ أَبصَرُك

وَهِيَّ إِذا قامَ في غَرزِها *** كَمِثلِ السَفينَةِ أَو أَوقَرُ

وَمُصغِيَةٍ خَدَّها بِالزِمام *** فَالرَأسُ مِنها لَهُ أَصعَرُ

حَتّى إِذا ما اِستَوى طَبَّقَت *** كَما طَبَّقَ المِسحَلُ الأَغبَرُ (1)

---

(1) ديوان النميري، ص 118.

الوُروك: ثني الرجل على الدابة عند النزول – الزِمام: مقود الدابة – غَرزِ: ركاب من الجلد – المِسحَلُ: الحمار الوحشي

(2) المرجع نفسه، ص 199.

شُم: ارتفاع قصبة الأنف – الكَواهِل: الأكتاف من جهة الظهر – شَدقَما وجديلا: إسم فحلين مشهورين

كما سنذكره يكون الراعي قد سجل للابل وصفا واسعا في شعره من خصالها الحسنة وصفاتها الجسدية فهي سرعان ما تالف الانسان و تنقاد له، كما وصفها الراعي في الابيات التي ذكرناها، وصفها بانها تعطي لراكبها الراحة عند نزولها حيث يثني رجله فلا تتحرك قبل ذلك كي لا يسقط وهذا من ذكائها و نباهتها، وهي كما قال ايضا عند ركوبها هادئة كهدوء السفينة على البحر بل واكثر هدوء. ويواصل وصفه لها اثناء التفاتها براسها لراكبها و الزمام على خديها منقادة لما يطلبه و منتهية عما ينهاها عنه . كما يضيف على هدوئها ويسر انصياعها انها اذا انطلقت تعدو مسرعة كما يعدو الحمار الوحشي اذا خالطته الغبرة.

شان الراعي النميري شان شعراء العصر الاموي فقد التفتوا الى وصف الصحراء و البادية و الابل و العديد من الحيوانات وها هو الراعي يبدا احد رحلاته واصفا الناقة قائلا:

شُمُ الكَواهِلِ جـنَّحاً أَعضادها *** صـهباً تُنَاسِب شَدقَما وجدِيلا

بنيـت مرافِقُهـن فَـوقَ مزَلَّـةٍ *** لاَ يستَطِيع بِها القُـراد مقِيـلا[1]

يقول الراعي ان هاته النوق عالية ظهورها مرتفعة قوائمها اذا سارت تخلق مسافة واسعة بين قوائمها دلالة على القوة و السرعة.

كما يصف ان القراد لا يمكن ان يلتصق بجلدها ولا وبرها لنعومة ملمسها و نقاوة الارض التي خصصت للرعي بها، وقال الراعي في وصف الناقة ايضا:

نعوسٌ إذا درّت جرورٌ إذا غدت *** بُويزل عام أو سديسٌ كبازلِ[2]

---

(1) ديوان النميري، ص 199.

شُم: ارتفاع قصبة الأنف – الكَواهِل: الأكتاف من جهة الظهر – شَدقَما وجديلا: إسم فحلين مشهورين

(1) ديوان النميري، ص 193.

نعوسٌ: غزيرة اللبن – بُويزل عام: أصبح لها 9 سنوات

اي انها تعطي لبنا كثيرا و تأكل الكثير اذا لم يمنعها الراعي كما انه يصف ان من يراها يعتقد انها تسع سنوات او اقل ولكن في الحقيقة هي اكثر. ولم يترك النميري سمة في الناقة الا وذكرها بوصف دقيق فذكر في جمالها قائلا:

ضُبارِمَةٌ شُدقٌ كَأَنَّ عُيونَها *** بَقايا جِفارٍ مِن هَراميتَ نُزَّحُ(1)

وقال ايضا

وعين كما الوقب اشرف فوقها *** حجاج كإرجاء الركية غائر[2]

وصف النميري ناقته بانها كتجويف في صخرة ممتلئ بماء اي شبه عينها ايضا بانها عميقة كفوهة البئر وان جفونها هي حافة البئر. ويصف في جمالها خديها قائلا:

وَرودٌ سَبَنتاةٌ تُسامي جَديلُها *** بِأَسجَحَ لَم تَخنِس إِلَيهِ المَشافِرُ[3]

وهنا يصفها بانها اعتادت ان ترد ماء كثيرا . وهذا ينم على قوتها. ويؤكد ذلك بانها سريعة لدرجة وكأنها في سباق مع الزمام الذي على خديها.

---

(2) المرجع نفسه، ص66.

ضُبارِمَةٌ: الشديد والجريء على الأعداء – جِفار: الجمل الصغير – هَراميتَ: آبار

(3) المرجع نفسه، ص 123.

(4) المرجع نفسه، ص 123.

سَبَنتاةٌ: الناقة الجريئة – جَديلُها: الزمام المجدول من الجلد

ويتابع الشاعر الوصف التفصيلي لناقته وهنا عند ما ارتاعت للماء فقال.

أَفي أَثَرِ الأَظعانِ عَينُكَ تَلمَحُ *** نَعَم لا تَهَنّا إِنَّ قَلبَكَ مِتيَحُ

ظَعائِنُ مِئنافٍ إِذا مَلَّ بَلدَةً *** أَقامَ الرِكابَ باكِرٌ مُتَرَوَّحُ

مِنَ المُتبِعينَ الطَرفَ في كُلِّ شَتوَةٍ *** سَنا البَرقِ يَدعوهُ الرَبيعُ المُطَرِّحُ

يُسامي الغَمامَ الغُرَّ ثُمَّ مَقيلُهُ *** مِنَ الشَرَفِ الأَعلى حِساءٌ وَأَبطَحُ

رَعَينَ قَرارَ المُزنِ حَيثُ تَجاوَبَت *** مَذاكٍ وَأَبكارٌ مِنَ المُزنِ دُلَّحُ[1]

يصف الشاعر بأن الابل لم ترد الماء لعدة ايام ولقد تمكن منها العطش، وانها قد وجدت بئرا عصفت به الرياح حتى قل ماءه.

ثم يصور حال الرعاة حينما اردو تشكيل حبل طويل من قطع حبال عندهم وقد كانت قطع مختلفة الالوان فجعلوها مجالا واحدا ليتمكنوا من توفير الماء لهاته الابل، كما يصف حال بطون الابل العطشانة حيث لامسها ماء الدلو وانه قد ابردها بعد حرارة العطش، وبعد ان ارتوت جعلت تجتر العشب الذي بداخلها.

وهنا يتابع الشاعر وصف الابل وتفصيله اياها على غيرها فيقول.

إِنّا وَجَدنا العيسَ خَيراً بَقِيَّةً *** مِنَ القُفعِ أَذناباً إِذا ما اِقشَعَرَّتِ

تَنالُ جِبالاً لَم تُنِلها جِبالُها *** وَدَوِّيَّةً ظَمأى إِذا الشَمسُ ذَرَّتِ

مَهاريسُ في لَيلِ التِمامِ نَهَتهُ *** إِذا سَمِعَت أَصواتَها الجِنُّ فَرَّتِ

إِذا اِكتَحَلَت بَعدَ اللِقاحِ نُحورُها *** بِنَسأٍ حَمَت أَغبارُها وَاِزمَهَرَّتِ[2]

---

(1) ديوان النميري، ص 61.

(2) المرجع نفسه، ص49.

العيسَ: الإبل – القُفعِ: المعزة – مَهاريسُ: حجر مستطيل يتوضأ منه ويدق فيه

ينشا الراعي مفاضلة بين الابل و الماعز فيقول ان وجدنا الابل افضل من الماعز التي تقشعر اذا بردت، ويضيف ان الابل تسلك جبالا يصعب على المرء تجاوزها، ويتابع الراعي وصفه للابل فيشبهها بمهاريس في ليالي الشتاء الطويلة، اذا صاحت وسمعت الجن اصواتها فإنها تهرب منها خوفا ورعبا، ثم ينهي المفاضلة بان الناقة بعد لقاحها وتأخر حيضها، تزداد نشاطا وسرعة.

وقال الراعي يصف ناقته:

وَناقَةٍ مِن عِتاقِ النوقِ ناجِيَةٍ *** حَرفٍ تَباعَدَ مِنها الزَورُ وَالعَضَدُ

ثَبجاءَ دَفواءَ مَبنيٍّ مَرافِقُها *** عَلى حَصيرَينِ في دَفَّيهِما جُدَدُ

مَقّاءَ مَفتوقَةِ الإِبطَينِ ماهِرَةٍ *** بِالسَومِ ناطَ يَدَيها حارِكٌ سَنَدُ

يَنجو بِها عُنُقٌ صَعلٌ وَتُلحِقُها *** رِجلٍ أَصَكَّ خِدَبٍّ فَوقَهُ لَبِدُ

تُضحي إِذا العيسُ أَدرَكنا نَكائِثَها *** خَرقاءَ يَعتادُها الطوفانُ وَالزُؤُدُ

كَأَنَّها حُرَّةُ الخَدَّينِ طاوِيَةٌ *** بِعالِجٍ دونَها الخَلّاتُ وَالعُقَدُ[1]

يصف الشاعر ناقته بانها ضخمة كثيرة الاسفار لها صدر عريض وهذا دلالة على جود الناقة ويتابع وصف ناقته بانها طويلة العنق ولها جانبان نحيلان وبها علامة على جانبيها.

ويضيف لوصفه اياها بانها طويلة، متباعدة ما بين ساقيها ويديها وانها سريعة ماهرة بالرعي، وانها قوية الارجل، وان لها سرعة تزداد فيما لو استخرجنا من النوق اقصى جهودها ولسرعة حركة ارجلها فان الموت و الفزع قد يتمكن منها ويفاجئاها في كل لحظة و يضيف ان هذه الناقة من شدة الجوع خديها يبدوان كأنهما حران وهي تسير في ارض ذات رمل بعيدة عن السكن و القرى.

---

(1) ديوان النميري، ص 86.

ثَبجاءَ: عريضة الثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر – دَفواءَ: ناقة طويلة العنق – صَعلٌ: طويل – الزُؤُدُ: الفزع

ويصف الزمام الذي تقاد به الناقة حيث قال.

وَأَصفَرَ مَجدولٍ مِنَ القِدِّ مارِنٍ *** يُلاثُ بِعَينَيها فَيُلوى وَيُطلَقُ

لَدى ساعِدَي مَهرِيَّةٍ شَدَنِيَّةٍ *** أُنيخَت قَليلاً وَالعَصافيرُ تَنطُقُ[1]

يصف الراعي زمام ناقته بانه مفتول وصنع من الجلد اللين ولونه اصفر تحركه الناقة بعينها. وان موضعه على ساعديها وقد اناخها راكبها لبعض الوقت في وقت زقزقة العصافير اي بكرة.

بِيضُ الْوُجُوهِ كَبَيْضَاتٍ بِمَحْنِيَةٍ *** في دِفْءِ وَحْفٍ مِنَ الظِّلْمَانِ هَدَّاجِ

يَا نُعْمَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَهَا *** داعٍ دعا في فروعِ الصّبحِ شحّاجِ

لمّا دعا الدّعوةَ الأولى فأسمعني *** أَخَذْتُ بُرْدَيَّ واسْتَمْرَرْتُ أدْرَاجِي

وَزُلْنَ كالتِّينِ وَارَى القُطْنُ أسْفَلَهُ *** واعتمَّ منْ برديّا بينَ أفلاجِ

يمشينَ مشيَ الهجانِ الأدمِ أقبلها *** خلُّ الكؤودِ هدانٌ غيرُ مهتاجِ

كأنَّ في بريتها كلّما بدتا *** بَرْدِيَّتَيْ زَبَدِ الآذِيِّ عَجَّاجِ

إنْ تنءَ سلمى فما سلمى بفاحشةٍ *** ولا إذا استودعتْ سرّاً بمزلاجِ[2]

---

(1) ديوان النميري، ص 178

مَجدولٍ: مفتول – القد: سير من الجلد غير المدبوغ

(2) المرجع نفسه، ص 57

ولقد كان حب الشاعر للابل قوي الى الاستطراد بالحيوانات الاخرى فيصف لنا ذكر النعامة

وما بيضة بات الظليم يحفها بوعساء اعلى تربها قد تلبدا

فلما علته الشمس في يوم طلقة واشرف مكاء الضحى فتغردا

اراد القيام فازبار عفاء وحرر اعلى رجليه فتاودا

وهز بجناحيه فساقط نفضه فراش الندى عن متنه فتبددا

فغادر في يءسي صفراء تركة هجانا اذا ما الشرق فيها توقدا[1]

يصف الشاعر ذكر نعام وهو يحيط بيضة برمل لين وكانت ليلة لطيفة لا حر ولا برد فيها وكما اشرقت الشمس على الظليم ظهر طائر صغير يغرد بصوت حسن فلما اراد الظليم ان ينهض عن البيض فانتفض ريشه واخذ يهز برجليه ثم يبسط جناحيه وانتقضهما فتساقط من فوقه طين ثم ترك تلك البيضة في عشه وكانت صفراء خالصة اللون يحلو لونها اذا اشرقت الشمس

ويتابع الشاعر الوصف فيصف لنا ثورا وحشيا في قفار وقد التفه الضباب فقال:

او ناشط اسفح الخدين الجاه نفح الشمال فأمسى دونه العقد

بات الى دفئ ارطاة اضربها حر النقا وزهاها منبت جرد[2]

---

(1) ديوان النميري، ص 108

الظليم: الذكر من النعام – بوعساء: الرمل اللين

(2) ص، ص 91.92

ناشط: الثور الوحشي. – ارطاة: شجرة تأكلها الإبل.

يشبه الشاعر ناقته بثور وحشي اسود خداه حمراوان عصفت به الرياح ولفحه الحر للإسراع ليجد مأوى ثم يلجا الى ظل شجر الارض والتي اوشك الرمل ان يغطيها

حتى اذا نطق العصفور وانكشفت عماية الليل عنه وهو معتمد

غدا ومن عالج خد يعارضه عن الشمال وعن شرقية كبد

يعلو عمادا من الوسمي رينه الوان ذي صبح مكاء هـ غرد

بكل ميتاء ممراح بمنبتها من الذراعين رجاف له نضد

ظلت تصفقه ريح تدر لها ذات العثانين لا راح ولا برد

اصبح يجتاب اعراف الضباب به مجتازا ارض لأخرى فارد وحد

حتى اذا هبط الوحدان وانقطعت عنه سلاسل رمل بينها عقد

صادف اطلس مشاء باكلبه اثر الاوابد ما ينمي له سبد

اشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش اصمت في اصلابها اود

فجال اذ رعنه ينائ بجانبه وفي سوالفها من مثله قدد

فلاذها وهي محمر نواجذها كما يذود اخو العمية النجد[1]

---

(1) ديوان النميري، ص، ص 91.92

عماية الليل: ظلمته

ثم يتابع الثور الوحشي ركضه حتى اشرقت الشمس وراحت ظلمة الليل ليقصد طريق الشمال ويعترضه الرمال والتعب الذي تملكه ليصل الى اراضي زاهية بالحشائش و العصافير الجميلة ذات الالوان المبهجة ولقد اضطره قوة الرياح والحر الى السير بجهد فصار يقطع اعالي الضباب ويخرقها ويجتاز ارض بعد ارض منفردا حتى وصل الى ارض وتخلص من الرمل المتراكم الذي اجهده ليتفاجأ بصائد اسود معه كلاب صيد يسير وراء الوحوش ولاشك ان الطبيعة التي كان يعيش فيها الشاعر كانت تزخر بحيوانات عدة فها هو الراعي يصف لنا الخيل اذ انها لا تقل اهمية عن الابل بالنسبة للبدوي فهي رفيقته كما الناقة فقال

اعدنا بايام الفرات عليهم وقائعنا و المشعلات الغواشيا

سلاهب من اولاد اعوج فوقها فوارس قيس مشرعين العواليا [1]

يصف الشاعر ان الخيل كانت صاحبة فضل في الحروب وقد وصفها بالطول فنسبها الى فجل كريم تنسب اليه الجياد الكريمة

---

(1) ديوان النميري، ص 251

ايام الفرات: جمع الفاري وهو مختلق الكذب – سلاهب: الطويل من الرجال والخيل – اولاد اعوج: فحل كريم تنسب إليه الجياد الكريمة

ويصف الشاعر حمارا وحشي في مشهد رائع فيسردها كقصة فقال

كأحقب قارح بذاوات خيم ... رأى ذعرا برابية فغارا

يقلب سمحجا قوداء كانت ... حليلته فشد بها غيارا

نفى بأذاته الحولي عنها ... فغادرها وإن كره الغدارا

وقرب جانب الشرقي يأدو ... مدب السيل واجتنب الشعارا

أطار نسيله الشتوي عنه ... تتبعه المذانب والقرارا

فلما نشت الغدران عنه ... وهاج البقل واقطر اقطرارا

غدا قلقا تخلى الجزء منه ... فيممها سريعة أو سرارا

يغنيها أبح الصوت جأب ... خميص البطن قد أجم الحسارا

إذا احتجبت بنات الأرض منه ... تبسر يبتغي فيها البسارا

كأن الصلب والمتنين منه ... وإياها إذا اجتهدا حضارا

رشاء محالة في يوم ورد ... يمد حطاطها المسد المغارا

تعرض حين قلصت الثريا ... وقد عرف المعاطن والمنارا

وهاب جنان مسجور تردى ... من الحلفاء واتزر اتزارا

فصادف مورد العانات منه ... بأبطح يحتفرن به الغمارا[1]

---

(1) ديوان النميري، ص 153

أحقب: حمار الوحش في بطنه بياض – سمحجا: الآتان طويلة الظهر

يصف الشاعر حمارا وحشي مختبئ لأنه رأى ما ارعبه ثم يهرب بعيدا عن الخطر وكان يمشي الى جنب اتانه التي كانت حليلته بعد ان اختار اخرى بدلا عنها بعد ان صار لهما ابن عمره سنة ثم اخذ يسير في مدارج السيل بعيدا عن غابات الاشجار اخذ حذره من ان يقع في كمين وتابع السير حتى جفت المياه ويبست الحشائش فصار قلقا واخذ يصوت بصوت مبحوح وهو ضامر البطن من شدة الجوع حتى اخذ يحفر بقوائمه عن النبات كمن يطلب شيء في غير موضعه

وفي سياق الوصف يصور الشاعر نعامة فيقول

او رعلة من قطا فيحان حلاها عن ماء يثبرة الشباك والرصد

تنجو بهن من الكدري جانية بالروض روض عمايات لها ولد

لما تخلس انفاسا قرائنها من غير سلمى دعاها توءم قرد

تهوي له بشعيب غير معصمة منغلة دونها الاحشاء والكبد

دون السماء وفوق الارض مسلكها تيه نفانف لابحر ولا بلد[1]

يصف الشاعر نعامة تدنو من الماء الى انها ترى كمني بالقرب

---

(1) ديوان النميري، ص 84

رعلة: النعامة – فيحان = يثبرة: موضعان

وعلى منوال الوصف الدقيق نجد ان الراعي قد برع في وصف الطبيعة وكيف لا يبرع في ذلك وهو ابن هذه البادية التي نشا فيها حيث صال وجال في فيافيها ووديانها وبذلك فقد اورد في شعره كل ما احتوته الطبيعة فقال في ذكر الصحراء

وداوية غراء اكثر اهلها عزيف وهام اخر الصبح ضابج

اقربها جاشي بأول اية وماض حسام غمدد متطابح[1]

وقال ايضا

بغبراء مجراد يبيت دليلها مشيحا عليها للفراقد راعيا[2]

يصف الشاعر شخص تمكن منه الظمأ في هاته الصحراء القاحلة وانه يطيل النظر للنجوم كانه يرعاها

---

(1) ديوان النميري، ص 76

(2) المرجع نفسه، ص 246

الفراقد: نجم سماوي يهتدى به – بغبراء مجراد: الأرض التي لا ينزل بها مطر

## المبحث الثالث: المكان

ويصف الشاعر بعض الامكنة التي يرتادها كثيرا فيقول:

بِأَسفَلِ ذي بيضٍ كَأَنَّ حُمولَها نَخيلُ القُرى وَالأَثأَبُ المُتَناوِحُ

فَعُجنَ عَلَينا مِن عَلاجيمَ جِلَّةٍ لِحاجَتِنا مِنها رَتوكٌ وَفاسِحُ[1]

يجلي لنا الشاعر مكان كان ملاذ له في فترة الصبا وهو(أسفل ذي بيض) فيصف لنا مدى الحركة التي كانت تسود هذا المكان خاصة وهو يلتقي محبوبته فيشبه التقائه بها بشجر الآثاب، وهو شجر دائم الخضرة ما يدل على الحياة والبهجة.

وفي وصفه للوديان قال:

واستقبلت سربهم هيف يمانية هاجت نزاعا وحاد خلفهم غرد

حتى اذا حالت الارحاء دونهم ارحاء ارمل حار الطرف او بعدوا

حثوا الجمال وقالوا ان مشربكم واد المياه واحساء به برد[2]

هنا يصف لنا الشاعر حال البدو الذين ارهقهم السفر وما لقوه من رياح شديدة الحر ورغم ذلك التعب المضنى يتجدد الامل عندهم حيث يجدون واديا به ما يذهب تعبهم وقسوة المناخ عليهم

---

(1) ديوان النميري، ص 73

ذي بيضٍ: موضع – عَلاجيمَ: جمع علجوم وهو الشديد من الإبل – رَتوكٌ: البعير يقارب خطوه – فاسِحُ: البعير الذي يباعد خطوه

(2) المرجع نفسه، ص 81

هيف يمانية: ريح حارة وهي من الجنوب اذا هبت – ارحاء: قطع من الأرض ترتفع عما حولها

لم يخلو شعر الراعي النميري من وصف الجبال رغم قلتها الا انه كان كافيا لإبراز كل معالم الطبيعة التي يعيشها فقال

حتى اذا ما اضاء الصبح وانكشفت عنه نعامة ذي سقطين معتكر

وصبحت برك الريان فاتبعت فيه الجحافل حتى خضن بالسرر[1]

قد لا يظهر الجبل ان له دورا اساسيا في شعر النميري فيكتفي بالإشارة اليه الا انه يصور لنا ماهية البيئة التي يعيش فيها الشاعر

## وصف المرعى

اقامت به حد الربيع وجارها اخو سلوة مسى به الليل املح

فلما انتهى ني المرابيع ازمعت خفوفا واولاد المصايف رشح

رماه السفا واعتزها الصيف بعدما طباهن روض من زبالة افيح[2]

يصف الشاعر احد الاماكن الخصبة التي اغرته ما تملك من ماء ومراعي . وهذا ما يبين ارتباط الشاعر بالطبيعة ويصف انه حينما انتهى فصل الربيع وحل فصل الصيف اقتضى الامر ان يجد مكانا للرعي غير ذلك المكان وبعد رحلة بحث وجد مكان يدعى زبالة وقد وجد فيه مطلبه وبذلك تستمر حياة الانسان والصحراء بين الحل و الارتحال .

---

(1) ديوان النميري، ص 140

الريان: إسم جبل – الجحافل: جمع جحفل وهو الجيش العظيم

(2) المرجع نفسه، ص 62

(3) المرجع نفسه، ص 81

## المبحث الرابع: البيئة السياسية والتحليل النفسي واثرهما على الشاعر

أولا: البيئة السياسية:

1- تعريف الشعر السياسي: الشعر السياسي كما يعرفة أحمد الشايب " هو هذا الفن من الكلام الذي يتصل بنظام الدول الداخلي أو بنفوذها الخارجي ومكانتها بين الدول " ... أي أنها قصائد قيلت لإحياء أو تمجيد دعوة لفكرة سياسية أو هو نضال عن حكم أو نظرية معينة فيه ، فهو دفاع من جهة وهجوم من جهة أخرى.

2- أثر البيئة السياسية على الشاعر الراعي النميري:

لا شك أن البيئة السياسية تؤثر تأثيرا كبيرا في الإبداع الفني بكل ما تشهده من تحولات كثيرة وصراعات لا تنتهي، وبناء مدن وتخريب غيرها، وتأرجحها بين فترات الإستقرار وفترات الفوضى حيث ينعكس كل هذا على الحياة الأدبية والثقافية، ويظهر أثره في الإبداعات الفنية للشعراء والكتاب على حد سواء.

الراعي النميري من قبيلة قيس بن عيلان زبيرية الهوى خاصة مرج رهط بني أمية كانت ضد بني أمية مما أحنق بني أمية على قيس عيلان وخاصة الخليفة عبد الملك بن مروان حيث أخذ يناصبها العداء ويرميها بأقسى الولاة ويثقل عليها بفادح الخراج.

الا ان هشام بن عبد الملك الذي مال إليهم وقربهم نحوه وفرض لهم الرواتب والجرايات وألحقهم بالديوان فإرتفع شأن القيسية من أنصار بني أمية مما يذكر ان العصبية القبلية اشتعلت من جديد بظهور الأحزاب السياسية مع العرض أن هذه العصبية التي كانت تسري في دماء العرب ولم تكن قبلية بل كانت أيضا مناطقية كتلك التي بين الشام والعراق ومدنية كالتي بين الكوفة والبصرة كما كانت أيضا عنصرية او جنسية مثلما بين العرب والموالي، وفي ضلال هذه وتلك ازدهر الشعر السياسي كما ازدهرت النقائض الأموية بين جرير وخصومه في ظلال العصبية القبلية.

كان خلفاء بني أمية وولاتهم يميلون إلى الأدب ويهتزون له فقربو إليهم الشعراء واجزلوا لهم العطاء فغصت بهم مجالس الأدب في دمشق وعند الولاة والقادة وحكام الأقاليم. (1)

يقول الراعي النميري عن نفسه:

إنّي اِمرُؤٌ لَم أَزَل وَذاكَ *** مِنَ اللَهِ قَديماً أُعَلِّمُ الأُدُبا

أُقيمُ بِالدارِ ما اِطمَأَنَّت بِيَ *** الدارُ وَإِن كُنتُ نازِحاً طَرِبا (2)

كان الراعي النميري تلميذا للنابغة الذبياني وأستاذا لإبنه جندل وذي الرمة والطرماح فهو يمثل مدرسة أدبية لها طابعها الخاص في العصر الأموي، أساسها المحافظة على المنهج الجاهلي أكثر من سواه مع الأخذ بتعاليم الإسلام وقد ظهر جليا في شعر الراعي وأصحابه لذا كانت هذه المدرسة أخر حلقة من حلقات الشعر الجاهلي القديم، وبما أن الشاعر ابن بيئته يتأثر بتغيرات الظروف خاصة وان كانت سياسية. فكثيرا ما نجد في ديوان الراعي النميري ابيات ذات طابع سياسي .فيقول في مدح الخليفة:

مروانُ أحزمهم إذا حلَّتْ به *** حدبُ الأمورِ وخيرهمْ مسؤولا

أيَّامَ رفَّعَ بالمدينةِ ذيلهُ *** ولقد يرى زرعاً بها ونخيلا (3)

وطارت يشكو للخليفة:

إِنَّ السُّعَاةَ عَصَوْكَ حِينَ بَعَثْتَهُمْ *** وَأَتَوْا دَوَاعِيَ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولَا

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا *** لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ قَتِيلا

أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيْزُومَهُ *** بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولَا

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكُوا لِعِظَامِه *** لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولَا

---

(1) د.محمد مصطفى أبو شوارب وأحمد محمود المصري، الابداع الفني، ص11

(2)

(3) ديوان الراعي النميري، ص209

(4) المرجع السابق، ص210

ثانيا: التحليل النفسي للأدب:

1- تعريف التحليل النفسي: هو منهج علمي اخترعه سيغموند فرويد وهو طبيب نمساوي (1856-1939) لدراسة أعماق الحياة النفسية وعلاج اضطراباتها، وقد أدى إلى الكشف عن بعض الظواهر النفسية.

2-اثره على شعر الراعي النميري:

ليس من ينكر إسهام التحليل النفسي في الحركة النقدية المعاصرة، فتحليل الفنون من وجهة نظر نفسية غدا أمرا شائعا خارج الحقل العيادي والطب العقلي، ولا سيما بعدما سير المحللون أغوار اللاوعي وفسروا به كثير من سلوك العباقرة وأعمالهم الفنية مضيفين الى المناهج التقليدية ما يغنيها من عمق وبُعد ومثال ذلك ما ذكره المحللون من مؤثرات الطفولة في تعليل ميول ليوناردو دافنشي العلمية وانصرافه الكلي الى العمل الدؤوب الذي كان يصبح لديه هاجسًا يدمر صاحبه فالعبقري الذي نشأ في كنف امرأتين احداهما أمه والثانية زوجة ابيه جمع في صورة واحدة العذراء مريم والقديسة جان والطفل يسوع على نحو لم يكن مألوفا في التصوير الإيطالي قبل ذلك العهد، فهؤلاء الأشخاص الثلاثة يبدون في الصورة الهرمية مختلطين تماما، وقد ابدع ليوناردو عدة لوحات مماثلة أثرت في أعمال معاصريه تأثيرا عميقا، هكذا تكون ظاهرة الفنان نتاج عوامل شخصية فردية من ناحية ووليدة مشكلة فنية وجدت حلا في ظروف معينة من ناحية وكذلك الشأن في هاملت عند شكسبير إذ لاحظ الدارسون النفسيون أن سلوك بطل المسرحية يرتبط وثيقا بعلاقة أوديبية، ربما لا تكون مجرد رغبة في قتل الأب الغريم وإنما هي حصيلة تعلق خفي بأب (ممثلن) الى حد خطير كما يقول جونز ولو اسقطنا هذا الطرح لضهر لنا جليا ان كل لحظة وقبل ولادة اي فكرة وهو ما أشرنا إليه بناء مراحل خلق الفكرة عند الشاعر وهو ما أشار إليه إبن طباطبا.

إذا فكل نفسي هو مهم جدا للقارئ لأن فهم نفسية الشاعر أمر مهم في تحليل القصائد الشعرية ولا بأس أن نعطي مثال قد ذكرناه سابقا في مبحث المكان إذ يصف الشاعر بعض الأمكنة التي كان يرتادها فيقول:

بأسفل ذي بيض كأن حمولها *** نخيل القراء والآثاب المتناوح

فعجن علينا من علاجيم جلة *** لحاجتنا منها رتوك وفاسح.

يصف لنا الشاعر مكان كان ملاذه في فترة الصبا وهو صغير فيصف لنا هذا المكان وهو أسفل ذي بيض و الحركة التي كانت تسود هذا المكان خاصة وهو يلتقي محبوبته فيشبه التفافه وإلتقائه بها بشجر الآثاب إذ أن شجر الآثاب ترتبط أغصانه الشجرة بالأخرى، ما يدل على الحياة والبهجة ومن هذا التحليل النفسي يتضح من نفسية الشاعر أن وصفه لجمال فترة الصبا قد يكون ذلك لما يعتريه من حاله الآن من حالة شعورية تعبر على عدم الرضا عن الآن وهو هروب من الحاضر والأمثلة عديدة على ما يدل على نفسية الشاعر، ما من شأنه ان يمتع القارئ.(1)

## خلاصة

من خلال تتبعنا لشعر الراعي النميري، يظهر لنا ان الوصف كان الاسلوب الذي يعتمد عليه، وقد كان وصفا سهلا سلسا، وكما كانت الابل في، أغلب ذلك الوصف نظرا لشاركتها لنشاطاته اليومية كل هذا ساهم في تجلي صورة فنية رائعة.

---

(1) د. طريستو نجم، النقد الأدبي والتحليل النفسي، ص28

## الفصـــــــــل الثانـــــــــــي

## الدراســـــــــة الفنيـــــــــــة

## المبحث الأول: الصورة الشعرية

## المبحث الثاني: اللغة والأسلوب

## المبحث الثالث: الإيقـــــــــاع

## خاتمـــــــــــــــــــــة

**الصورة الفنية:**

يعتبر مصطلح الصورة الفنية عن الشكل او القالب الذي يعب فيه الأديب عن مشاعره أفكاره ومعانيه وهذا القالب متنوع مختلف من أديب الى آخر وتحكمه عوامل كثيره تميز كاتبا عن غيره فتؤثر فيه عوامل نفسية واجتماعية فالصورة يجب أن تكون مناسبة مع المعاني والعواطف ولا يقوم الأديب بإختياره لقوالبه الفنية بصورة اعتباطية لكنه اختيار لا شعوري يخضع لنفسية الكاتب وعواطفه وموهبته الفنية، فالصورة الفنية هي تلك السورة التي تجمع الأفكار والمعاني والمشاعر والألفاظ لتخرج لنا عملا فنيا متميزا يعبر عن رؤية صاحبه الفنية اللاإرادية قبل الإرادية مثلا: تمثل الجانب العاطفي أو النفس الوجداني في النص محل الدراسة ومحاولة الإلمام بكل ما يتصل بهذه الحال النفسية وآثارها في العمل الفني وعلاقتها بمكونات النص الأخرى مثل اللغة والأسلوب والخيال والصورة الفنية إبداع الشعر والأغراض الشعرية المختلفة وثيقة جدا في بنيتين في بنية القصيدة كذلك ترتبط عاطفة الإبداع الشعري بعناصر الآداء الشعري، الصلة بين عاطفه الابداع الشعري وبين موسيقى الشعر ومع أهمية الدور الذي تؤديه في العملية الإبداعية.[1]

---

د يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص89.

ويتميز الشعر العربي بأنه شعر غنائي له قواعد وأصول موسيقية مُحكمة تقرض بها وهذه الموسيقى تعد العلامة البارزة الأولى من علامات الشعر لأنها تجعل الشعر مميزا عما سواه تأتي الموسيقى في الشعر من خلال الأوزان الشعرية والموسيقى الحادثة من إيقاع الكلمات فهي موسيقى مركبة وليست فردية والشاعر المجيد هو الذي يتنوع في شعره مع الأوزان المختلفة ولا يقف عند وزن واحد بحيث يبدو أنه لا يحسن سواه والأخطاء العروضية تقلل من منزلة الشاعر باعتباره خارجا عن قواعد العربية كما يجب على الشاعر أن يحرص على استخدام الأوزان المناسبة لموضوعاته فلا يكون الوزن خفيفا في مواطن الحزن والعكس كذلك

وتنقسم موسيقى الشعر قسمين:

1- الموسيقى الداخلية: وهي موسيقى خفية لا تدرك للوهلة الأولى وتعتمد هذه الموسيقى على مجموعة عوامل تكفل ظهورها في النص الشعري منها اختيار الألفاظ وتركيبها في صورة جمالية متناسقة غير متأثره او متضاربة وتكامل الصورة الفنية في النص وتخضع كل هذه العوامل للمقدرة الشعرية التي يمتلكها الشعر، قدرة الشعر على السيطرة على ملكاته ومن ثم فهي تتفاوت من شعر الى اخر.[1]

---

المرجع نفسه، ص89.

## المبحث الأول: الصورة الشعرية

مقدمة:

تعد الصورة الشعرية بأنها الاختبار الحقيقي الذي يكشف مدى مقدرة الشاعر من خلال تعبيره عن جانب من جوانب أجوبته الشعرية ومن المعلوم أن جوهر الشعر العربي يكمن في التصوير و التخيل الجيد وبذلك فهو يبرز لنا ا يختلج في وجدانه فتتجلى بذلك رؤيته ويجمع الكثير بأن المجاز أبلغ من الحقيقة والكناية وأوضح من التصريح والصورة في الشعر العربي القديم تجدها تعتمد اعتمادا كليا على التشبيه و الاستعارة والكناية وهذا ما سوف ندرسه من خلال ديوان النميري مستفتحين هذه الدراسة

**الكناية:** وهي كلام أريدا به معنى غير المعنى الظاهر كما أنها من الفنون الجميلة التي يظهر فيها أذواق الناس والكناية هي الفن الوحيد الذي قد يكون معناها مدحا في مجتمع وذما في مجتمع أخر وقد وظفها الراعي كثيرا ومن ذلك عندما قال :

بنيت مرافقهن فوق مزلة *** لا يستطيع بها القراد مقيلا[1]

فشاعر يقدم لنا من خلال هذا النموذج الشعري صورة في غاية الجمال بوصفه لنا فئة القراد لا يستطيع المكوث على جسدها كناية بذلك عن نعومة ملمسها وعن امتلاء جسدها و قال أيضا :

- فألفطفت عيني هل أرى من سمينة *** ووصفت نفس للغرامة و القري[2]

سمينة كناية عن موصوف وهو الناقة، وهو دليل على جوده وكرمه لأنه أختار الأفضل و الأحسن.

---

(1) ديوان النميري، ص 73

(2) المرجع نفسه، ص 36

- فَقُلتُ لِرَبِّ النابِ خُذها ثَنِيَّةً *** وَنابٌ عَلَينا مِثلُ نابِكَ في الحَيا
- يُشَبُّ لِرَكبٍ مِنهُمُ مِن وَرائِهِم *** فَكُلُّهُمُ أَمسى إِلى ضَوئها سَرى[1]

كناية موصوف صاحب الناقة , ويعتمد به الضيق

- طالَ العِشاءُ وَنَحنُ بِالهَضبِ *** وَأَرِقتُ لَيلَةَ عادَني خَطبي[2]

كناية عن صفة القلق و الأرق و العنر لتفكرة أمر جلل.

- أَسَعيدُ إِنَّكَ في قُرَيشٍ كُلِّها *** شَرَفُ السَنامِ وَمَوضِعُ القَلبِ[3]

كناية عن صفة مرئية العالية والمكانة العالية في قريش.

- إِنّي أُقَسِّمُ قِدري وَهيَ بارِزَةٌ *** إِذ كُلُّ قِدرٍ عَروسٌ ذاتُ جِلبابِ[4]

كناية عن صفة و إظهار الكرم.

**الاستعارة:**

تعرف الاستعارة بأنها تشبيه حذف وجهه وأحد طرفيه وهي استعمال اللفظ في غير مواضع له لشبه به المعنى الأصلي والمعنى المجازي وقد تعددت مواضع تعبير الشاعر باستعارة وذلك بمقدرة على رسم التجربة الشعورية.

---

(1) ديوان النميري، ص 37

(2) المرجع نفسه، ص 38

(3) المرجع نفسه، ص 41

(4) المرجع نفسه، ص 42

ومن الصور الفنية التي أبرزها الشاعر في قوله

- هُمُ كاهِلُ الدَهرِ الَّذي يُتَّقى بِهِ *** وَمَنكِبُهُ المَرجُوُّ أَكرَمُ مَنكِبِ[1]

يعبر الشاعر هنا عن بني تميم ليظهرهم بأنهم اهل قوة فصورة هنا استعارة مكنية بقوله هم كاهل النهر ومنكبه .....الخ.

وقال أيضا :

- فَبِتنا وَباتَت قِدرُنا ذاتَ هِزَّةٍ *** لَنا قَبلَ ما فيها شِواءٌ وَمُصطَلى[2]

ويعبر هنا عن امتلاء القدر وعن سخانه ويقدم الشاعر نموذجا أخر فاستعارة بقوله

- أَخُلَيدَ إِنَّ أَباكِ ضافَ وِسادَهُ *** هَمّانِ باتا جَنبَةً وَدَخيلا[3]

يخبر الشاعر أبنتع خليدة قائلا بأنها قلقا ومهمته وصورها كأنهم ضيفان وذلك ما أعطى جمالية في تشكيل الصورة .

- فَبِتنا وَباتَت قِدرُنا ذاتَ هِزَّةٍ *** لَنا قَبلَ ما فيها شِواءٌ وَمُصطَلى[4]

---

(1) ديوان النميري، ص 44

(2) المرجع نفسه، ص 36

(3) المرجع نفسه، ص 199

(4) المرجع نفسه، ص 36

إستعارة مكنية كناية عن صفة وهي الكرم

- إنّي أَتاني كَلامٌ ما غَضِبتُ لَهُ *** وَقَد أَرادَ بِهِ مَن قالَ إِغضابي[1]

استعارة مكنية: شبه الكلام وحذف المشبه به وأيضا إحدى لوازمه المجيئ التشخيص المعني.

- مِن مَعشَرٍ كُحِلَت بِاللُؤمِ أَعيُنُهُم *** قُفدِ الأَكُفِّ لِئامِ غَيرِ صُيّابِ[2]

استعارة مكنية: تشبيه اللؤم بالكحل حذف المشبه به 'الكحل' وابقى على احدى لوازمه وهي العين أو الكحل والغابة إظهار بشاعة هذا القوم وهو أن أحسن ما فيهم اللؤم.

إستعارة تصريحية:

- أَتاكَ البَحرُ يَضرِبُ جانِبَيهِ *** أَغَرَّ تَرى لِجِريَتِهِ حَبابا[3]

تشبيه نفسه بالبحر الضائع وحذف المشبه "الشاعر" وصرح بالمشبه به البحر .

إستعارة مكنية:

أَلا أَيُّها الرَبعُ الخَلاءُ مَشارِبُه *** أَشِر لِلفَتى مِن أَينَ صارَ حَبائِبُه[4]

---

(1) ديوان النميري، ص 42

(2) المرجع نفسه، ص 42

(3) المرجع نفسه، ص 46

(4) المرجع نفسه، ص 46

**الاساليب:**

الاسلوب الخبري:

- رَأَيتُ الجَحشَ جَحشَ بَني كُلَيبٍ *** تَيَمَّمَ حَولَ دِجلَةَ ثُمَّ هابا[1]

اسلوب خبري غرضه الاحتقار والسخرية

- وَإِنّي إِذ أَسُبُّ بِها كُلَيباً *** فَتَحتُ عَلَيهِمُ لِلخَسفِ بابا[2]

اسلوب خبري غرضه الافتخار

- إِنّا وَجَدنا العيسَ خَيراً بَقِيَّةً *** مِنَ القُفعِ أَذناباً إِذا ما اِقشَعَرَّتِ[3]

اسلوب خبري غرضه التقرير يعني الاخبار.

---

(1) ديوان النميري، ص 46

(2) المرجع نفسه، ص 47

(3) المرجع نفسه، ص 49

- عَجِبتُ مِنَ السارينَ وَالريحُ قَرَّةٌ *** إِلى ضَوءِ نارٍ بَينَ فَردَةَ وَالرَحى
- إِلى ضَوءِ نارٍ يَشتَوي القِدَّ أَهلُها *** وَقَد يُكرَمُ الأَضيافُ وَالقِدُّ يُشتَوى[1]

يوجد في البيت الاول اسلوب خبري طلبي بحيث ان الشاعر يخبرنا بتعجبه و استغرابه من تلك السيارة الذين يسيرون ليلا متحملين شدة و قساوة الطقس البارد باحثين عن موقد عساهم ان يجدو ما يسكن جوعهم واذا نجد في البيت الثاني اسلوب اخر طلبي فهنا الشاعر يخبرنا بكرم اهل الضيافة الذين قاموا بشو القد لضيق حالهم ولم يمنعهم من استضافة هؤلاء السارين هذا الصنف

- فَأَبصَرتُها كَوماءَ ذاتَ عَريكَةٍ *** هِجاناً مِنَ اللاتي تَمَتَّعنَ بِالصُوى
- فَأَعجَبَني مِن حَبتَرٍ أَنَّ حَبتَراً *** مَضى غَيرَ مَنكوبٍ وَمُنصُلَهُ اِنتَضى[2]

في البيت الاول اسلوب خبري نوعه ابتدائي فالشاعر يخبرنا بان الناقة التي وجدها كريمة ضخمة يظهر عليها كثرة الشحم وهذا يعود الى الموضع الجيد الذي ترعى فيه تلك الناقة

اما في البيت الثاني فنجد اسلوب خبري انكاري فهو يخبرنا بمدى اعجابه بحبتر حين اندفع سالا سيفه وعقره للناقة.

---

(1) ديوان النميري، ص 35

(2) المرجع نفسه، ص 36

## الاسلوب الانشائي:

- أَلا أَيُّها الرَبعُ الخَلاءُ مَشارِبُه *** أَشِر لِلفَتى مِن أَينَ صارَ حَبائِبُه[1]

اسلوب انشائي بصيغة النداء غرضه لفت الانتباه

- تَمَنّى قُرَيشٌ أَن تَكونَ أَخاهُمُ *** لِيَنفَعَكَ القَولُ الَّذي أَنتَ كاذِبُه[2]

اسلوب انشائي بصيغة التني غرضه التعجب

- أَلَم تَعلَمي يا أُمَّ أَسعَدَ أَنَّني *** أُهاجُ لِخَيراتِ النَدى وَأَهيجُ[3]

اسلوب انشائي بصيغة الاستفهام غرضه إظهار الفخر

- وَيَومَ لَقيناها بِتَيمَنَ هَيَّجَت *** بَقايا الصِبى إِنَّ الفُؤادَ لَجوجُ[4]

اسلوب خبري غرضه شدة المودة واضهار التعلق

- أَلا اِسلَمي اليَومَ ذاتَ الطَوقِ وَالعاجِ *** وَالدَلِّ وَالنَظَرِ المَستَأنِسِ الساجي[5]

اسلوب انشائي بصيغة الامر غرضه الدعاء لها بالسلامة.

---

(1) ديوان النميري، ص 46

(2) المرجع نفسه، ص 47

(3) المرجع نفسه، ص 53

(4) المرجع نفسه، ص 52

(5) المرجع نفسه، ص 55

- وَقُلتُ لَهُ أَلصِق بِأَيبَسِ ساقِها *** فَإِن يَجبُرِ العُرقوبُ لا يَرقَإِ النَسا[1]

وظف الشاعر في هذا البيت أسلوبا انشائيا طلبيا جاء في صيغة الأمر حيث قام بأمر إبنة حبتر أن يعقر الناقة بسيفه على مستوى مفصل الساق والقدم

- تَقولُ اِبنَتي لَمّا رَأَت بُعدَ مائِنا *** وَإِطلابَهُ هَل بِالسُبَيلَةِ مَشرَبُ[2]

يوجد في البيت أسلوب إنشائي طلبي جاء في صيغة استفهام الغرض منه هو التعجب حيث أن البنت تتعجب لأمر أبيها الذي سلك طريقا شاقا وبعيدا للحصول على المشرب بدلا من أن يقصد المكان الأقرب لهم (قبيلة بني حمان)

- هَلا سأَلتِ هَداكِ اللَه ما حَسبي *** عِندَ الطِعانِ إِذا ما احمرَّتِ الحَدَقُ[3]

في هذا البيت اسلوب إنشائي طلبي جاء في صيغة الاستفهام هنا الشاعر يسأل الرجل الذي يخاطبه فيقول له هل سالت عني من أكون ؟ بغرض الفخر بكرمه.

- فَأَومَأتُ إيماءً خَفِيّاً لِحَبتَرٍ *** وَلِلَّهِ عَينا حَبتَرٍ أَيُّما فَتى[4]

هنا في هذا البيت اسلوب إنشائي غير طلبي جاء بصيغة القسم وظف الشاعر صيغة القسم في هذا البيت بغرض الاعتزاز والاعتراف لما يملك غلامه حبتر من نباهة وفطنة.

التقديم والتأخير:

ومن معايير النسج لبنية النص الشعري نذكر التقديم والتأخير كذلك فقد يؤدي التقديم والتأخير الى تجويد النسج او الى رداءته اذا أدى الى الإغلاق ابن طباطا المستكرهة الالفاظ المتفاوتة

افي الطوف خفت على الردى *** وكم من رد اهله لم يرم

لم يرم أهله (العيارص 60) وكقول الراعي:

فلما أتاها حبتر بسلاحه *** مضى غير مبهور ومنصله انتضى

يريد: وانتظى منصله العيار ص 67. [5]

---

(1) ديوان النميري، ص 73

(2) المرجع نفسه، ص 38

(3) المرجع نفسه، ص 42

(4) المرجع نفسه، ص 36

(5) د محمد مصطفى أبو شوارب – أحمد محمود المصري، قضايا الإبداع الفني، دراسات تحليلية النقد العربي القديم، ص65.

## المبحث الثاني: البناء " اللغة والأسلوب "

### أولا: البناء

البناء هو الهيكل الذي تنهض عليه القصيدة او الجسد الذي يحتوي الروح واستخدام ابن طباطبا للبناء يدل على أن مسالة الشكل ليست مسالة هامشية او تكميلية أو تزيينية فحسب، وإنما هي مسألة أساسية تدخل في كينونة العمل الشعري وتشغل مسألة الشكل منزلة عالية يقول:

فاذا أراد الشاعر بناء قصيدة مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر في فكرة نثرًا وأعد له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه و القوافي التي توافقه والوزن الذي سلس له القول عليه، فاذا اتفق له بيّت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبته وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني على غير تنسيق للشعر وترتيب لفنون القول فيه بل يعلق كل بيت يتفق له نظمه على تفاوت ما بينها وبين ما قبله فإذا كملت له المعاني وكثرت الأبيات وفّق بينها بأبيات تكون نظاما لها، وسلكا جامعا لما تشتت منها ثم يتأمل ما قد اداه اليه طبعه ونتجته فكرته فيستقصي انتقاده ويروم ما وهي منه، ويبدل بكل لفظة مستكرهة لفظة سهلة نقية.

وليس غريبا أن يستخدم إبن طباطبا مصطلح البناء البيت الشعري هو أصلا بناء والقصيدة بناء كلي يشمل أبنية جزئية ونلحظ ان إبن طباطبا لا يفرق في عملية الخلق الشعري أو البناء الشعري بين المعاني والألفاظ والأساليب اما المعاني التي يذكرها في قوله: مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا فإنه يشير الى ما يمكن أن أسميه الفكرة في حالة تجريدها في الذهن أو الخواطر التي يريد أن يعبر لشاعر عنها، ويبدو أنه يقصد المعنى في فكره نثرا التجربة الشعورية الشعرية التي يمر بها الشاعر قبل عملية الخلق الفني او صناعة الشعر ونسجه كما يسميها ابن طباطبا، فالفكرة تتخلق في ذهن الشاعر شيئا فشيئا ومن ثم تبقى عملية الولادة والخلق، فالمولود عندما يولد لا يُخلقفي لحظة الولادة وانما يتخلق ببطئ في رحم امه شيئا فشيئا لكنه بالنسبة للأخر هو غير موجود وليست له هوية الا بالولادة، وهكذا مخض المعنى واعداد القوافي والوزن فهي عمليات ذهنية مركبة تتفاعل وتنموا الى ان تأتي

لحظة التدفق الشعري أو الخلق الشعري وذلك ما يظهر لنا جليا في كل انتاج الشاعر وشاعرنا الراعي النميري ورغم ما يملكه من ملكة الشعر الا ان كل ما يصدر منه من شعر لا يكون وليد اللحظة بل يسبقه ادراك لما يحدث أمام الأفكار فيما بينها فتنسج الأفكار فيما بينها الى ان تصبح كيان هل يكون هذا كله مرحلة ولادة الفكرة ككل هو ما أشار له ابن طباطبا. (1)

## اللغـــــــــــة: الجمل الفعلية:

عجبت من السارين (2)

يشتوي القد من اهله (3)

وقد يكرم الاضياف (4)

فابصرنها كوماء (5)

فاعجبني من حبتر (6)

وقلت له الصق بايبس ساقها (7)

ولقد مطوت اليك (8)

جاء الربيع بها (9)

---

(1) كتاب قضايا الابداع الفني، ص 28 29.

(2) ديوان النميري، ص 35

(3) المرجع نفسه، ص 35

(4) المرجع نفسه، ص 35

(5) المرجع نفسه، ص 36

(6) المرجع نفسه، ص 36

(7) المرجع نفسه، ص 36

(8) المرجع نفسه، ص 40

(9) المرجع نفسه، ص 43

## الجمل الإسمية:

الريح قرة (1)

أن حبتر مضى غير منكوب (2)

راعينا بريمة عندنا (3)

إن المنايا لميقات له عدد (4)

قول إمرئ غر قوما (5)

وهي بارزة (6)

واني لداعيك (7)

بدرية شمطاء (8)

وإنك وهاب (9)

وأسود ميال (10)

تضيف الجمل الإسمية قوة للمعنى المراد إيصاله حيث أنها تفيد الثبات والاستقرار والديمومة

---

(1) ديوان النميري ، ص 40
(2) المرجع نفسه ، ص 46
(3) المرجع نفسه، ص 37
(4) المرجع نفسه، ص 88
(5) المرجع نفسه، ص 42
(6) المرجع نفسه، ص 42
(7) المرجع نفسه، ص 44
(8) المرجع نفسه، ص 46
(9) المرجع نفسه، ص 69
(10) المرجع نفسه، ص 72

## المبحث الثالث: الإيقاع

القصيدة 01 قافية الألف من الطويل

عجبت من السارين و الريح قرة

عجبت من سسارين و رريح قررتن

| /0// | 0/0/0// | 0/0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن |

الى ضوء نار بين فردة ورحى [1]

الى ضوء نارن بين فرد ة ورحى

| 0/0// | 0/0/0// | /0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن |

(1) ديوان النميري، ص 35

الى ضوء نار يشتوي القد أهلها

إلى ضوء نارن يشتو لقد د أهلها

| 0//0// 0 //0// | 0/0/0// 0/0// |
|---|---|
| فعولن مفاعيلن | فعولن مفاعلن |

وقد يكرم الأضياف و القد يشتوي [1]

وقد يكرم لاضياف و لقدد يشتوي

| 0//0// | 0/0// 0/0/0// 0/0// |
|---|---|
| مفاعلن | فعولن مفاعيلن فعولن |

القصيدة 02: قافية الباء من الطويل

تقول إبنتي لما رأت بعد مائنا

تقول بنتي لمما رأت بعد مائنا

| 0//0// | 0/0// | 0/0/0// | 0/0// |
|---|---|---|---|
| مفاعلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن |

(1) ديوان النميري، ص 36

وإطلا به هل بالسبيلة مشرب [1]

و إطلا بهو هل بسسبيل ة مشرب

| 0/0// | 0/0/0// | /0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن |

فقلت لها إن القوافي قطعت

فقلت لها إنن لقوافي قططعت

| /0// | 0/0/0// | /0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن |

بقية خلات بها تتقرب [2]

بقيية خللاتن بها نتقربو

| /0// | 0/0/0// | /0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن |

(1) ديوان النميري، ص 38

(2) المرجع نفسه، ص 38

1. القصيدة 03 قافية التاء من الطويل

مهاريس في ليل التمام نهيته

مهاريس في ليل تتمام نهيتهو

| 0/0// | 0/0/0// | /0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن |

إذا سمعت أصواتها الجن فرت [1]

إذا سمعت أصواتها جنن فررتي

| /0// | 0/0/0// | 0/0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن |

إذا اكتحلت ببعد اللقاح نحورها

إذا كتحلت بعد للقاح نحورها [2]

| /0// | 0/0/0// | /0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن |

(1) ديوان النميري، ص 49

(2) المرجع نفسه، ص 49

بنسء حمت أغبارها وإزمهرت [1]

بنسئن حمت أغبارها وزمهرتي

| 0/0// | 0/0/0// | 0/0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن |

القصيدة 04 قافية الجيم من الطويل

على الدار بالرمانتين تعوج

علد دار بررممانتين تعوجو

| 0/0// | 0/0/0// | /0// | 0/0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعي |

صدور مهارى سيرهن وسيج [2]

صدور مهارى سيرهنن وسيجو

| /0// | 0/0/0// | /0// | /0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعي |

(1) ديوان النميري، ص 49

(2) المرجع نفسه، ص 50

**ملاحظة**

تحولت التنعيلة الاخيرة في البيت السابع من مفاعيلن إلى مفاعي وهذه علة تسمى (الحذف).

فعجنا على رسم بربع

فَعُجنا عَلى رَسمٍ بِرَبعٍ

| 0/0// | //0/0// | 0/0// |
|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعولن |

من الصيف حشاء الحنين نورج [1]

من صصيف حششاء لحنين نورجو

| 0/0// | 0/0/0// | /0// | 0/0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعي |

(1) ديوان النميري، ص 50

القصيد 05 قافية الحاء من الطويل

فلما انتهي ني المرابيع أرمعت

فلممنتهى نيي لمرابيع أرمعت

| 0/0// | 0/0/0// | 0/0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن |

خفوفا و أولاد لمصاييف رشح [1]

خفوفن وأولاد لمصاييف رششحو

| 0/0// | 0/0/0// | 0/0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن |

رماه السفا واعتزها الصيف بعدما [2]

رماهسسفا وعتزز هصصيف بعدها

| 0/0// | 0/0/0// | 0/0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن |

(1) ديوان النميري، ص 62

(2) المرجع نفسه، ص 62

طباها روض من زبالة أفيح [1]

طباهنن روضن من زبالة أفيحو

| 0/0// | 0/0/0// | /0// | 0//0// |
|---|---|---|---|
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن |

(1) ديوان النميري، ص 62

# الخاتمة

## الخاتمة

وبعد هذه الدراسة عن حياة الشاعر، والتي بدأناها بتمهيد عن الشاعر وسبب اختيارنا له ثم تناولنا في الفصل الاول دراسة شعره دراسة موضوعيه، انقسمت الي ثلاثة (الرعاة الحيوان المكان).

فتوغلنا في تجربته التي خاضها وقد تفرد في دون شعراء زمانه، ليجلي لنا الفخر وبالقبيلة، ويبرز لنا بعض من سماته الخلقية كالكرم.

أما في الفصل الثاني: فقد درسناه من ناحية اللغة والاسلوب، والصورة الشعرية، من صور بيانية والتي استمدها الشاعر من واقعه المعاش، وكذلك الجانب الصوتي من موسيقى خارجية وداخلية والتي من شأنها توضيح ما يرمي إليه الشاعر.

## قائمة المصادر والمراجع

1/ ديوان النميري

2/ لسان العرب لابن منظور

3/ التشبيه الخاص في شعر المتنبي

4/ د. طريستو نجم، النقد الأدبي والتحليل النفسي، دار الجيل ، بيروت، مكتبة السيح طرابلس/ شارع الراهبات

5/ د يوسف وغليسي، كتاب مناهج النقد الأدبي.

6/ د. محمد مصطفى أبو شوارب – أحمد محمود المصري، قضايا الإبداع الفني، دراسات تحليلية النقد العربي القديم، ط 2005، دار الوفاء في دنيا الطباعة والنشر تيلييفاكس: 5274438 / الإسكندرية.

## الفهـــــــــرس

الموضوع ..... الصفحة

شكر وتقدير .....

الاهداء .....

مقدمة ..... 1

الفصل الاول .....

المبحث الاول: الرعاة ..... 03

المبحث الثاني: الحيوان ..... 08

المبحث الثالث: المكان ..... 21

خلاصة ..... 23

الفصل الثاني .....

المبحث الاول: الصورة الشعرية ..... 24

المبحث الثاني: اللغة والاسلوب ..... 32

المبحث الثالث: الايقاع ..... 34

خاتمه ..... 42

قائمة المصادر والمراجع ..... 43

الفهرس ..... 51

**الملخص:**

يهتم هذا البحث بدراسة فنية موضوعتيه في شعر الواعي النميري بتحليل كل طرق التي سار عليها هذا الشاعر لإبراز الصور الفنية التي نقلها لنا من خلال موضوعاته.

من خلال تتبعنا لشعر الراعي النميري، يظهر لنا الوصف كان الأسلوب الذي يعتمد عليه، قد كان وصف سهلا سلسا، وكما كانت الإبل في أغلب ذلك الوصف نظرا لشراكتها لنشاطاته اليومية كل هذا ساهم في تجلي صورة فنية رائعة.

وبعد هذا الدراسة عن حياة الشاعر والتي بأناها بتمهيد عن الشاعر وسبب اختيارنا له ثم تناولنا في الفصل الأول دراسة شعره ودراسة موضوعية وانقسمت الى ثلاثة الرعاة – الحيوان–المكان. فتوغلنا في تجربة التي خاضها وقد تفرد في دون شعراء زمانه، ليجلي لنا الفخر ويبرز لنا بعض من سماته الخلقية الكرم .

**الكلمات المفتاحية :** الجمل، الصحراء، الرعاة، الحيوان، المكان، الموضوعية البنوية، الموضوعاتية.

**Summary**:

This research is concerned with an artistic study of its objectivity in the poetry of Al-Wa'i Al-Numairi by analyzing all the ways that this poet followed in order to highlight the artistic images that he conveyed to us through his subjects.

By tracing the poetry of the shepherd Numayri, the description shows us that the style he relied on was an easy and smooth description, and as the camels were in most of that description due to their partnership in his daily activities, all of this contributed to the manifestation of a wonderful artistic image.

And after this study on the life of the poet, which we explained with a preface about the poet and the reason for our choice of him, then we dealt in the first chapter with a study of his poetry and an objective study, and it was divided into three shepherds - the animal - the place. So we delved into the experience that he underwent, and he was the only one among the poets of his time, to show us pride and show us some of his moral traits of generosity.

Keywords: camel, desert, shepherds, animal, place, structural objectivity, objectivity

**Résumé:**

Cette recherche porte sur une étude artistique de son objectivité dans la poésie d'Al-Wa'i Al-Numairi en analysant toutes les voies que ce poète a suivies afin de mettre en lumière les images artistiques qu'il nous a véhiculées à travers ses sujets.
En retraçant la poésie du berger Numayri, la description nous montre que le style sur lequel il s'appuyait était une description facile et fluide, et comme les chameaux étaient dans la plupart de cette description en raison de leur partenariat dans ses activités quotidiennes, tout cela a contribué à la manifestation d'une merveilleuse image artistique.
Et après cette étude sur la vie du poète, qu'il a expliquée avec une préface sur le poète et la raison de notre choix de lui, puis nous avons traité dans le premier chapitre d'une étude de sa poésie et d'une étude objective, et elle a été divisée en trois bergers - l'animal - le lieu.
Nous nous sommes donc plongés dans l'expérience qu'il a subie, et il était le seul parmi les poètes de son temps, à nous montrer de la fierté et à nous montrer quelques-uns de ses traits moraux de générosité.
..Mots clés : chameau, désert, bergers, animal, lieu, objectivité structurelle, objectivité